

(سوره يوسف) قد أشرق من أفق الأمر...

حضرت بهاء الله

أصلي عربي



من الواح يوسف (عربي) - آثار حضرة بهاء الله - آثار قلم اعلى (153)
بديع)، جلد 1، صفحه 122 - 128

الأعظم الأبى

قد اشرق من افق الامر شمس رقم عليها من القلم الاعلى الملك لله المقتدر العزيز المختار قد خسف قمر العلوم اذ اتى القيوم راجبا على السحاب طوبى لك بما وجدت عرف التقديس من هذا القميص الذى به فاحت نفحات الوحي فى الامكان ان اشرب الكوثر الطهور باسم مالك الظهور ثم سلسيل البيان باسمه الرحمن كذلك امرت من لدن ربك العزيز الوهاب دع المشركين باهوائهم انهم يخوضون كما خاض آباؤهم من قبل ثم خذ ما ارسلناه اليك لعمرى به اضائت الآفاق ليس اليوم يوم الوقوف كن طائرا فى هواء الانقطاع باسم ربك مالك الابداع كذلك يامر ك قلم الامر من لدى الله العزيز المنان قل يا معشر العلماء دعوا العلوم قد اتى المعلوم برايات الآيات ان اخرجوا الحجاب الاكبر باسم مالك القدر ثم اقبلوا بقلوبكم الى المنظر الاطهر المقام الذى فيه ينطق لسان الوحي بسطان القدرة و الاقتدار قل ان اخرجوا الاحجاب هذا رب الارباب قد اتى بملكوت العظمة و الاجلال من الناس من تمسك بالطاغوت معرضا عن الملكوت قل ويل لك يا ايها المشرك المرتاب انا اظهرنا الامر على شأن ذلت له الرقاب كم من عالم منعتة سبحات الوهام و كم من صبي خرق باسمى الاحجاب كم من عاقل اعرض عن الجبروت و كم من غافل اقبل الى ان دخل ملكوت ربه العزيز المتعال قل الفضل بيد الله انه هو الحاكم على ما اراد قل ان اشربوا نحر الحيوان من بيان ربكم الرحمن لا ما يحتجب به العقول اتقوا الله يا اولى الالباب اذا شربتم رحيق البقاء بهذا الاسم المشرق من افق القضاء و تنعمتم باللحوم التى نزلت من السماء قولوا لك الحمد يا من بيدك ملكوت الاسماء نشهد انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز الجبار يا يوسف نور القلوب بذكر المحبوب و الوجوه بهذا الاسم الذى به اخذت الزلازل كل القبائل و ناحت به الاصنام طوبى لسانك بما



ORIGINAL

تحرك لذكر ربك وقلبك بما اقبل الى مطلع الانوار انا نسمع ذكرك في هذا الذكر الاعظم ان ربك هو العزيز
العلام كذلك القيناك و نزلنا لك الآيات لتأخذك نفحات البيان في هذا اليوم الذي فيه غنت الوراقا و نعق
الغراب لا تحزن بما تسمع من القوم سوف يفتخرون باسمك ولكن اليوم في غفلة و ضلال و البهاء عليك و على
من يسمع ندائك في امر ربك العزيز الغفار ان يا قلم القدم ذكر الامم باسمي الاعظم ليجذبهم البيان الى الله ربهم
الرحمن ثم اذكر طه الذي اقبل الى الوجهه و ما منعه الاوهام عن سبيل الله مالك الرقاب و اخذه سكر نحر الحب
على شان اذا سمع النداء من شطر ربه الابهي قال بلى يا رب الارباب طوبى لعين رأته و لقلب اقبل و لوجه توجه
الى مطلع الالهام لا تحزنوا من الذين ظلموا سوف نأخذهم كما اخذنا قبلهم الاحزاب بظلمهم رفعنا الامر و انتشر
ذكر اسم ربك في البلاد بمنعهم ظهر الاقبال و بظلمهم طلع نير العدل تفكروا لتعرفوا يا اولى الالباب كذلك
قضى الامر في اللوح من لدن ربك منزل الآيات سوف يرفع الله اعلام سلطنته في كل مدينة و تهدم آثار الذين
كفروا بيوم المآب ان استغن بالله في كل الاحوال ثم اذكره في الغدو و الاصال ذكر الناس بالحكمة و البيان لئلا
يحدث ما يضطرب به الضعفاء كذلك يأمرك مالك الاسماء انه هو العزيز الوهاب ان يا قعيد ليس اليوم يوم
القعود لعمرى ان الروح قام لخدمة ربك اياك ان تكون من القاعدين قم لخدمة مولاك بقيام يقومون به
الممكات هذا ينبغي لك و لمن تمسك بهذا الحبل الذي بحركته تحركت الكائنات كذلك قضى الامر من
مقتدر قدير كن قائما على خدمة موليك في كل الاحيان على شأن لا يزلك لمز اللامزين ان الذي اضاء من نور
الوجه انه يكون قائما و رب العرش العظيم لا ياخذه النوم و لو ينام اليوم و لكن القوم في حجاب مبين انه في
القيام و لو تراه قاعدا اذا يرقد ينطق لسان سره قد اتى المقصود اذا يقوم يشير باصبع اليقين الى شطر المعبود و يقول
هذا مطلع آيات ربكم الرحمن الرحيم كم من قائم انه ممن قعد و كم من قاعد انه من القائمين كم من ناطق انه
صامت عند ربك و كم من ذى حيوه انه من الميتين من نطق بذكرى انه هو الناطق من اعرض عنه انه ناعق و
لو يكون من المتكلمين طوبى لمن حى من هذا الرحيق الحيوان و ربى الرحمن انه من الفائزين اذا فزت باللوح ان
اقرء و قل روحى لسجنك الفداء يا من بك طارت الارواح و انارت وجوه المقربين ان يا سعيد قد اسعدك الله
على عرفانه و ايدك الى ان اقبلت الى قبلة الوجود و آمنت بالله رب الغيب و الشهود ان استمع ندائه مرة اخرى
من شطر اسمي الابهي فى البقعة البيضاء من السدرة الحمراء انه لا اله الا انا المهيمن القيوم طوبى لمن اخذه جذب
الجبار على شأن انقطع عما كان مقبلا الى ربه العزيز الودود اذا اتى المختار اعترض الفجار منهم من قال اين
الصراط قل انه نصب و رب ما كان و ما يكون منهم قال هل الساعة اتت بل قضت بهذا الاسم المهيمن على كل
شاهد و مشهود و منهم من قال اين الزلازل قل قد اخذت القبائل و انتم الى النار تهرعون و لا تشعرون قل هذا
صراط الله لمن فى السموات و الارض و ميزانه لمن فى ملكوت الامر و الخلق طوبى لقوم يعرفون قد غشتهم غبرة
الدخان و هم قوم عمون ان الذين تمسكوا بالاوهام اذ اشرفت شمس الايقان من افق الرحمن اولئك صم عمى
لعمرى انهم لا ينصرون ان اتحدوا يا احباء الله بذلك تضطرب افئدة الذين كفروا بيوم الموعود ان انصروا الله
بالحكمة كذلك امركم مالك البرية انه هو الحاكم على ما يشاء بقوله كن فيكون طوبى لقوى استقام على الامر و
لذا كر يذكر الناس بهذا الذكر الذى به انارت الوجوه قد اخذ الناس سكر الهوى و هم اليوم ميتون الا من شاء

ربك عنده علم كل شيء و لكن الناس لا يفقهون يا قلم القدر ان اذكر الجعفر الذي اقبل الى المنظر الاكبر
 ليجذبه ذكر ربك مالك البشر الى مقام كان في ام البيان من قلم الرحمن مسطورا طوبى لك بما نبذت الهوى و
 اخذت ما امرت به من لدن ربك الابهى في يوم كان النور من افق الوجه مشهودا لا يحزنكم كثرة الاعداء سوف
 يجعلهم الله هباء و لا تسمع ضوضاءهم الا كطنين الذباب انه كان بكل شيء عليما هل يقوم مع امره من شيء او
 يعجزه ظلم الذين ظلموا لا و نفسى الحق سوف يرون الموحدون اعلام الامر على اعلى الاعلام ان ربك كان على
 شيء قديرا قل يا ملاء العشاق اليوم يومكم بما طلع نير الافاق ان اقبلوا اليه بقلب كان بانوار العرش منيرا قد تزين
 رأس البهاء باكليل البلاء كذلك قضى الامر في لوح كان بخاتم الله محتوما اياك ان يمنعك البلاء عن ذكر
 ربك مالك الاسماء دع الكائنات عن ورائك انه يكفيك بالحق انه كان على كل شيء حكيما لا تيأس من
 روح الله و رحمته طوبى لمن انقطع و اتخذ اليه سبيلا من المشركين من اعترض على الله و اتخذ الشيطان لنفسه
 خليلا قل اليوم لا ينفع احدا شيء و لو يتمسك بمن في السموات و الارض الا بان يتوب و يرجع الى الله الذى
 خلق كل شيء بامر من عنده كذلك قضى الحكم في لوح كان باصبع العز مرقوما هذا سراج الرحمن لمن في
 الاكوان و اسمه الاعظم بين الامم طوبى لمن اقبل اليه و استظل في ظل سرادق كان باسم الله مرفوعا قل لا
 تشركوا بالله هذه شمس التوحيد قد اشرفت من افق التجريد بانوار كانت على العالمين محيطا ان الذين اتخذوا له
 شريكا اولئك في هيام الضلال لا يجدون لانفسهم معينا ان يا قلم الامر ان اذكر عبدنا صالح في هذا الكتاب
 الكريم الذى نزل من لدى الله العزيز الحكيم انه ممن اقبل الى الله في يوم فيه اسودت وجوه الناسكين الذين زاروا
 البيت و اذا جاء من حقيق بقوله البيت كفروا الى ان افتوا عليه الا انهم من الصاغرين كم من عاقل منع عن الحق
 بما ارتكب من قبل و كم من غافل بلغ و قال لك الحمد يا اله العالمين ان اذكر اتي محمد رسول الله اعرض عنه
 من كان رئيس القوم في العلم و آمن به من يرعى الغنم ان ربك هو العليم الخبير كم من امة اقبلت و فازت و كم
 من رجل تراه من الغافلين قل الامر بيد الله يعطى من يشاء ما يشاء انه هو الحاكم على ما يريد ان الذين اعرضوا
 اليوم سوف يرون انفسهم في خسران مبين طوبى لقوى خرق الاحجاب باسم ربه العزيز الوهاب و اقبل بقلبه الى قبلة
 من في السموات و الارضين هل الذين اعرضوا على امر لا و رب العرش العظيم قم باسمى و قل يا قوم قد اتى
 اليوم و ظهر ما وعدتم به في صحائف الله العزيز الحميد انه لظهور الله بينكم و حجته لكم و برهانه لمن على الارض
 اجمعين دعوا الاوهام قد ظهر ربكم العزيز العلام هذا خير لكم عما عندكم يشهد بذلك كل عارف خبير قد اخذ
 سكر الهوى سكان ملكوت الانشاء الا من انقطع عما عند الناس و اقبل الى وجه الله المشرق المنير طوبى لك بما
 فزت بايام الله و وجدت عرف القميص ان اشكر و كن من الحامدين كن ناظرا الى الحكمة في الذكر و البيان ثم
 استر ما نزلناه لك لثلا يحدث ما تضطرب به افئدة المقبلين ان يا قلم البيان ان اذكر ابن اسمى السلطان قل ان
 استمع نداء الرحمن من هذه السدرة المرتفعة على قطب الامكان انه لا اله الا انا العزيز الفرد الخبير قد خلقت
 الافئدة لعرفانى و الالسن لثنائى و الاجساد لخدمتى و العيون لجمالى ها هو هذا الوجه المشرق المنير قل هذا قلم اذا
 تحرك تحركت الممكثات و اذا سكن استقرت الارواح في الابدان تعالى هذا المتحرك الساكن العزيز البديع ان
 احفظوا لثالى حب المحبوب في اواعى القلوب بهذا الاسم الذى به ناح الجبت و نادى الروح الامين يا محمد ان

استقم على امر موليك على شان لا يمنعك سطوة الملوک و لا اعراض المملوک هذا ينبغي لك و لمن تمسك بهذا الاسم الذى به قرت عيون المقربين هل ترى لما تريه من بقاء لا و اسمى الحاكم على العالمين ستفنى الدنيا و ما فيها و يبقى الامر لله العزيز القدير هل يمنع ضوضاء البشر ما اراد ربك مالک القدر لا و جماله الانور انه يدعو الكل من هذا المنظر الاكبر الى الله المقتدر المتعالى العليم الحكيم قد اشرفت شمس البهاء من افق البلاء على شأن ما منعها سبحات المحتجبين تمسك بحبل رحمة ربك و تشبث بذيل القديم ان اشكر الله بما ذكر ذكرک من قلم القدم و نزل اسمک فى هذا اللوح المقدس المبين هل يعادل هذا الفضل خزائن الارض لا و مطلع الوحي لو انت من العارفين ان الرضيع لا يعرف اللؤلؤ من الحجر اذا صار بالغاً يفقه و يكون من الشاكرين طوبى لبالغ يعرف شأن اليوم و ينقطع فى حبي عن المشركين